او من قال كلوا ولا تخبأوا ولا تدخروا ثم دفع الي احد البردين فقلت لي عنه غني فاتزر باحدهما وارتدي بالاخر ثم اخذ الخلقين ونزل فلبقه رجل فقال اكسني يا ابن رسول الله فدفعهما اليه فقلت من هذا قال جعفر الصادق ومن كلامه لا يتم المعروف الا بثلاث ان تصغره في عينك وتستره وتعجله وقال الانا كلوا من يد جاعت ثم شبعت وقال اوحي الله الى الدنيا من خدمني فاخدميه ومن لم يخدمني فاستخدميه وقال كف عن محارم الله وامتثل اوامره تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن مسلما واصحب الناس على ما تحب ان يصحبوك عليه تكن مومنا ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله وقال من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال من يصحب صاحب السو لا يسلم ومن يدخل مدخل السو يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وقال حركة تحريم الربا ان لا يتمانع الناس المعروف مات ايضا مسموما سنة ثمان واربعين ومائة واما ابوه محمد الباقر فهو صاحب المعارف واخو الدقايق واللطايف ظهرت كمالاته وكثرت في السلوك اشاراته فلقب بالباقر لانه بقر العلم اي شقه فعرف اصله وخفيه ومن كلامه الصواعق تصيب المومن وغيره ولا تصيب ذاكر الله عز وجل وقال ليس في المباشي اعوذ من الاخوان الى الاخوان وقال بيس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا مات ايضا مسموما سنة سبع عشر ومائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة واوصي ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

واما

واما سيدنا وولي نعمتنا الامام الشافعي فهو ابو عبد الله محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الامام الشعراني في طبقاته ولد الامام الشافعي بغزة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وعاش اربعا وخمسين سنة واقام بمصر اربع سنين ثم توفي عصر ليلة الجمعة بعد المغرب سنة اربع ومائتين نشا رضي الله عنه يتيما في حجر امه في قلة عيش وضيق حال وكان يجالس العلما في صباه ويكتب ما يستفيد في العظام ونحوها لعجزه عن الورق وتفقه في مكة على مسلم ابن خالد الزنجي ثم وصل له خبر الامام مالك بالمدينة قال فوقع في قلبي ان اذهب اليه واستعرت الموطا من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اصلحك الله اني رجل مطلبي من حال شاني وقصتي كذا كذا فلما سمع نظر الي ساعة وكان لمالك فراسة فقال ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شان فان الله القى على قلبك نورا فلا تطفيه بالمعصية فقلت نعم وكرامة ثم قال اذا كان الغد تقرا لك الموطا فقلت اني اقراه من الحفظ فلما ابتدات بالقراة عليه كلما اردت قطع القراة من اجلاله اعجبه حسن قراتي تقول يا فتى زد حتى قراته في ايام يسيرة ثم اقمت بالمدينة الى ان توفي مالك وكان حفظه للموطا وهو ابن عشر سنين في تسع ليال وقيل في ثلاثة وكان سن الشافعي رضي الله عنه حين اتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم رحل الى اليمن حين تولى عمه القضا

Copyright © King Saud University